

٧١١- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة التغابن ٨١-٠١

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - ٠٠:٥٠:٥٠

علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والـ٩٣ من الهجرة - ٠٠:٣٠:٣٠

درسنا الأسبوعي بعد صلاة العصر من كل ثلاثة في تفسير القرآن العظيم قراءة وتدبرا وتأملها وبيانا. سورة التغابن وتحدثنا عنها في لقاءنا الماضي في تسميتها وموضوعاتها ونوعها وكل ما يتعلق بها سميت بسورة التغابن - ٠٠:٤٦:٤٦

لان ذكر الله هذا اللفظ فيها يوم يجمعكم اليوم الجمع. ذلك يوم التغابن. والتغابن من الغبن. وهو الخسارة العظيمة. يقبل الانسان يذهب ما يملكه من مال او ولد او نحو ذلك. واعظم التغابن والخسارة خسارة الاخرة - ٠٠:١٣:١٣

خسارة الاخرة ان ان يغبن المؤمنون الكافرين يخسرن يخسر الكافرون منازلهم في جنات النعيم يغبطهم او يحسدون على ذهاب هذه عليهم والمؤمنون يكونون لهم الفوز والعزبة في جنات النعيم السورة في الحقيقة هي ترکز على قضية - ٠٠:٣٩:٣٩

المال والولد المال والولد والفتنة فيهما. وكيف يتعامل الانسان مع المال؟ يعني عندنا في مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة التي قبلها وهي سورة المنافقون قال سبحانه وتعالى لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم ثم قال - ٠٠:١٠:١٠

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخترته الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولن قال الله نفسا اذا جاء اجلها والله بما تعاملون خبير والله خبير بما تعاملون. هذه تقرير قضية - ٠٠:٣٣:٣٣

المال والولد وكيف يتعامل الانسان معه. لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لابد ما معرفة التعامل بينك وبين رب العالمين وبينك وبين اسرتك. في هذه الآية يأتي التقرير - ٠٠:٥٣:٥٣

مثل ما ذكرنا في قضية المال والولد والزوجة. كيف يتعامل الانسان معه الايات التي مرت معنا في اول السورة هي تحدث عن يعني عن تمجيد الله وعن تعظيمه واجلاله سبحانه وتعالى وبيان شيء من صفاته ومن افعاله في اول السورة وفتحتها ثم - ٠٠:١٣:١٣

تحدثت عن موقف المشركين من اليوم الآخر وانهم يزعمون انه لا يوم هناك ولا بعث ولا جراء ولا جنة وان الناس بهذه الدنيا يأكلون ويشربون ويتمتعون بمتعة هذه الدنيا ثم ينتهيون. هذه نظرية نظرية الكفار - ٠٠:٤١:٤١

الله سبحانه وتعالى قال زعم الذين كفروا الا يبعثوا. رد القرآن عليهم. قل بلى وربى لتبعثن ثم لتتبؤن. ليست قضية بعث تبعثون من قبوركم لا قضية ما بعد البعث. ثم لتتبؤن بما عملتم. يخبرون ويحاسبون على اعمالهم ثم يجزون عليها - ٠٠:٤١:٤١

ثم ثم يكون مصيرهم فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا حكم الله سبحانه وتعالى بعدله وقضائه وهذا الحكمة من خلق الانسان ومن خلق السماوات والارض. قل بلى وربى لتبعثن ثم لتتبؤن بما عملتم وذلك على الله يسيرا - ٠٠:٢١:٢١

ادا عرفت هذه القضية وهي قضية الامام بالاليوم الاخر وهو ركن من اركان الایمان لا يتحقق ايمان العبد. الا بعد ما يكون على يقين بالاليوم الاخر كما قال سبحانه وتعالى في صفات المؤمنين في سورة البقرة قال وبالآخرة هم يوقنون - ٠٠:٤١:٤١

ما قالهم يعلمون او يعرفون اليوم لا تكون على يقين بلا شك. على يقين وبالآخرة هم يوقنون. لما قرر سبحانه وتعالى قضية الایمان بالاليوم الاخر والاستعداد له قال ماذا بعدها؟ قال فامنوا بالله. اذا القضية سارعوا الى الایمان بالله سبحانه وتعالى. قال - ٠٠:٥١:٥١

قال فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. امنوا بالله وامنوا بوحدانيته وانه مستحق للعبادة انا وامن برسوله على انه رسول الله رحمة للعالمين وبلغ الرسالة وصدقوا بما جاء عنه. والنور الذي انزلناه - [00:05:21](#)

وهو القرآن سماه نورا لانه ينير القلب. وينير طريق الانسان ينير لك الطريق الى الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وتعالى وكذلك او حينا اليك روحنا من امره ما كنت تدري من الكتاب ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:05:41](#)

نور نور يستضيء الانسان به. قال والنور الذي انزلناه والله بما تعلمون خبير. ثم قال يوم يجمعكم لما قرر قضية الرد على المشركين بزعمهم انه لا بعث ولا جزاء ولا نار رد عليهم الرد الواضح - [00:06:01](#)

يقرر قضية الايمان والايمان باليوم الآخر. فقال يوم يجمعكم ليوم الجمع. جمع يجمع الناس جميعا الاولين والآخرين. قال ذلك يوم التغافل الذي يقبل به الكافرون لأنهم سيخسرون خسارة عظيمة. قل ان الخاسرين الذين خسروا - [00:06:21](#)

انفسهم واهليهم يوم القيمة. قال يوم يجمعكم يوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله شف قال لك اولا بالله. ثم يعيد مرة أخرى تأكيدا على المسار على الايمان والتصديق بكل ما يأتيك عن الله. وخاصة ما يتعلق ما - [00:06:42](#)

يتعلق باليوم الآخر فقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ليس قضية قضية الايمان انك تؤمن بالله الايمان هو التصديق بكل ما جاءت عن الله مجرد انك تصدق بقلبك او بلسانك لا لابد من الاعمال التي تتبع هذا - [00:07:02](#)

هذا التصديق لأن ما تصدق يقول انا والله مؤمن الا اعترف باني مؤمن واعرف ان الله هو الذي خلقني وان الله هو الذي رزقني ولا يعمل الصالحات هذا لا لا لا يسمى ايمان لا يعتبر الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان - [00:07:22](#)

عمل بالجوارح اعتقاد وقول وعمل. هذا الايمان حقيقة. ولذلك قال فامنوا قال ومن يؤمن بالله وي العمل صالحا؟ النتيجة ما هي قال اولا نكفر عنه سيناته. يكفر عنه سيناته. لماذا بدأ بتکفير السينات؟ لأن - [00:07:42](#)

حمل ثقيل على الانسان قد قد يؤدي به الى الدخول في نار جهنم. ويؤدي به الى الى الحساب العسير. فاول قضية قضية ازالة الذنوب ومحوها والعفو عنها حتى يتطهر الانسان من هذه الاوساخ. وهذه الاقدار الذنوب والمعاصي. قال - [00:08:04](#)

سفر قال ومن يعمل صالحا يكفر عن سيناته ثم بعد ذلك لما يتطهر قال ادخله جنات قد تطهر من ذنوب المعاصي ليس خطيئة قال وادخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ذلك الفوز العظيم. ذلك الفوز العظيم. واما - [00:08:27](#)

الذين لم يؤمنوا ولم يتبعوا هذا هذا المنهج النتيجة ما هي؟ قال والذين كفروا جحدوا ايات الله وجحدوا وحدانيته وكذبوا بآياتنا يعني کفر وزيادة على ذلك تکذيب ورد للحق. قال اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير - [00:08:47](#)

هذه الحياة يعني طبعت على كدر لا تصفو لاحد مهما ما صفت لاولياء الله حتى تصفي لسائر الخلق فيها ما فيها لأن هذه دار دار ممر هذه الدار متعة والآخرة هي دار - [00:09:07](#)

هي دار القرآن هي دار الآخرة لا تعب ولا نصب ولا لاهل الجنة. اما الدنيا يصيب الانسان ما يصيب لكن قد يصاب بماله قد يصاب بنفسه قد يصاب بولده قد يصاب بزوجته قد يصاب باحبابه كيف يتعامل مع - [00:09:27](#)

هذه المصائب التي قدرها الله سبحانه وتعالى. ما وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. كيف نتعامل مع المصائب؟ المصائب التي تنزل للانسان كل ما يقدر على الانسان ويقلقه مصاعب. مصائب نفسية مصائب جسدية مصائب ما يدور حولك من المصائب خسارة في - [00:09:47](#)

خسارة في الولد هذى كلها مصاعب الانسان يعيش ويواجه مثل هذه المصاعب. فكيف يتعامل؟ يقول الله سبحانه وتعالى ما ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. كل مصيبة تقع هي بعلم الله سبحانه وتعالى. لكن كيف تتعامل معها؟ الناس - [00:10:07](#)

تجاه المصائب اربع انواع. اربع اقسام. الناس تجاه المصائب اربع اقسام. القسم الاول المتسلط والذى يرد ويتسخط ولا يقبل ولا يؤمن بذلك. وانما يعترض ويکفر وهذه الصفات الكفار والمنافقين وضعفاء الايمان اذا نزلت به مصيبة نسي كل ما انعم الله عليه وتسخر - [00:10:27](#)

خطأ واعتراض هذا النوع الاول. النوع الثاني من الناس الذي تواجهه المصيبة هذا الايمان بها. الايمان بالمصيبة. والصبر عليها الصبر

الحالة الثالثة النوع الثالث من الناس من يعني بعد الصبر يعني يصبر - 00:10:57

ثم بعد ذلك يعني آآ بعد الصبر الرضا فتجد بعض الناس اذا اصيب بمصيبة يرضي فيقول هذه من الله هذه من الله فيفرض ويصدق. بل انه ذكر عن بعض السلف انه يقول مرحبا بالبلاء. البلاء يعني يعرف انه من الله - 00:11:25

اعلم انه فيه فيه ما فيه من تكfir السبئات والقرب من الله. يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه اه عندنا المتسخط الذي لا يرضي ويعترض ويكره. وعندنا الصابر - 00:11:48

وعندنا الراضي وعندنا الربع ما هو؟ الشاكر. الشاكر هذا اعلى الدرجات. تصيبه مصيبة فيقول الحمد لله. قدر الله وما شابه. الحمد لله ثم هو يهون مصيته بالشكرا والحمد لله يقول كم اعطي الله من النعم العظيمة في الايام الماضية فاصابتني مصيبة - 00:12:07

بين هذه النعم العظيمة لا تكاد تذكر. ما هي هذه المصيبة في جانب ما انعم الله عليه بالنعم العظيمة. فيهون عليه مصيته ويقول الحمد لله مصيبة في مال او في ولد او في كذا اهون من ان تكون مصيبة في الدين. مصيبة الدين اعظم. ثم يهون مصيته ويقول -

00:12:27

هذه المصيبة اهون من ما قد يكون فيها ما هو اعظم غير اصيبي بما هو اعظم. اما مصيبي عند غيري اهون بكثير. ثم يهون ذلك اكبر واكبر فيقول الحمد لله الذي وفقني للشكرا والرضا والتسليم والصبر لم اتسخط لم اعترض لم اكره - 00:12:47

شف احوال الناس بالمصابات مقابل ما يصيبيهم من مصابات اربعة مثل ما ذكرنا من هو المتسخط الذي يسخط ويرد ولا وهذا كافر او والمنافق وضعيف الایمان بمجرد اي مصيبة ولو كانت مصيبة يعني من - 00:13:07

اهون المصابات يعترضون ولماذا كذا؟ يكفر ما جاء وهذا قضاء وقدر. اين الایمان بالقضاء والقدر؟ الایمان بالقضاء ركن من اركان الایمان. كل ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا كله بقضاء الله وقدره - 00:13:27

اصابتكم مصيبة الحمد لله. فعندنا الذي يعترض ويتسخط ثم هذا الذي يعترض. يعني لو اذا اعترض وتسخط وعظم الامر امامه هل سترجع لهم؟ ما ما فاته؟ افرض انه توفي له ولد او قريب او حبيب او زوجة هل - 00:13:47

هل سيرجع؟ ما في جديد ما في شيء. خلاص هذا شيء كتبه الله قدره. فما الجديد حتى تتسرط وتعترض؟ لن يفوتكم. اذا تسخطت فاتك فاتك امران. الامر الاول هي الخسارة اللي ذهبت عليك - 00:14:07

والامر الثاني ذهب عليك الاجر. الاجر فتصبر ترضى ترتفع فوق فتشكر. تكون صابرا راضيا كما قال كما قال يعقوب عليه السلام. قال فصبر جميل. صبر جميل لا قال صبر جميل صبر والرضا بما قدر الله ترضى تقول الحمد لله هذا شيء قدره الله انا ارضي بما كتبه الله بما كتب - 00:14:23

والله واحمد الله اشهر. الشكر فوق ذلك. طيب اذا عرفنا هذا هذه هذا الامر المهم والاساس في حياة المسلم وهو حقيقة يمس الواقع. انت تمشي في هذه الحياة تواجهه مثل هذه الامور. تواجه اما ولد في في بيتك او زوجة او مال. او شخص - 00:14:50

يؤذيك او قريب او حبيب او كذا او كذا امور تواجهك في الحياة الدنيا خسائر تواجهك كيف تتعامل معها؟ خسارة ليست خسارة الدنيا خسارة الآخرة كيف تعامل معه؟ قال ما اصابه مصيبة الا باذن الله. ما اصابك انت مصيبة الا بامر الله وقضائه وقدره. لا لا تظن أنها جاءت هكذا. هنا - 00:15:10

حكمة الله سبحانه وتعالى. قال ما اصاب قال ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. لكن ماذا قال بعدها؟ حتى تعرف كيف موقفك قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. اذا امنت بهذا القضاء والقدر وعرفت ان ما اصابك كله من الله وبقضائه وقدره وحكمته وامنت -

00:15:31

وصبرت ورضيت وشكرت الله وحققت الایمان بالقضاء والقدر النتيجة الله يهدي قلبك يهدي قلبك للصبر والثبات امام المصائب مصاب بعض الناس ما يثبت امامها فيثبت ويحمد الله عز وجل ويشكر الله - 00:15:55

والله يعوضه خير من ذلك. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يدل على الخير. ويجعل قلبه مطمئنا مرتاحا حتى جاء في اخرى ومن يؤمن بالله يهدا قلبه. هنا قال يهدي قلبه. يعني يهدي الله قلبه - 00:16:15

القراءة الثانية قال يهداً قلبه. يعني يطمئن قلبه. المؤمن اذا صدق وامن وثبت امام المصائب القلب يطمئن ويرتاح ولا يتسرّط. قال والله بكل شيء علیم. كل ما يصيبك ويصيب غيرك الله علیم. انت - [00:16:35](#)

رب العالمين ما تتعامل مع مخلوقين وضعفاء تعامل مع قوي عزيز غني فعالمن بكل شيء عالم باحوالك ويعلم ما ما يضرك قال والله بكل شيء علیم. ثم تقريرا لایمان بالقضاء والقدر قال لك بعدها ماذا؟ قال - [00:16:55](#)

الله واطيعوا الرسول صدقوا بما جاءكم عن الله وعن رسوله وامنوا واستجيبوا بما امركم به وما نهاكم عنه اطيعوا الله اها واطيعوا الرسول. لكن لو انسان اعرض وتولى ولم يستجب لله ولا لطاعته ولا - [00:17:15](#)

ما النتيجة؟ قال فان توليت فانما على رسولنا البلاغ المبين. النبي عليه ان يبلغ الرسالة ويؤدي الامانة وينصح الامة ويبلغ ما كلفه الله به والامر الآخر الى الله عز وجل. اذا توليت واعرظت ولم تقبل ولم تؤمن بما - [00:17:35](#)

اصابكم مصيبة ولم تطع الله ورسوله فالنتيجة الرسول عليه البلاغ والحساب بينك وبين رب العالمين. ثم قضية التوكل في حياة المسلم قضية مهمة. والتوكّل معناه ماذا؟ ان تفوت امرك الى الله - [00:17:55](#)

الامر بيد الله انت في هذه الحياة تمشي بقضاء الله وقدره وبعلمه. ليس لك تصرف الا بما فتح الله لك وعطاك من التصرف الذي يحيط بك فقط. فالواجب عليك ان تفوت امرك الى الله في كل امورك. تتوكل على الله - [00:18:14](#)

يعني كل امورك يجعلها تجعلها لله عز وجل. وتفوت امرك الى الله والله الذي يدير الامور. وهو الذي يعني يصلح الاحوال شوف قال الله لا الله الا هو اي لا معبود بحق - [00:18:34](#)

الا هو سبحانه وتعالى لا الله الا هو الواحد الفرد الصمد الذي له ملك السماوات والارض كما قررت السورة الذي بكل شيء علیم هو الذي يستحق العبادة. فالواجب عليكم ماذا؟ ان تتوكلوا على رب العالمين. تفوتوا اموركم الى الله - [00:18:49](#)

توكّل على فلان من المخلوقين ولا فلان من المخلوقين. انما توكّل على رب العالمين. ولا تتوكل ولا على نفسك. نفسك الضعيفة ما تتوكّل عليها. وانما تتوكّل وتفوت امرك الى رب العالمين. بعد هذی شف هذی الان التقریرات المهمة كيف كيف - [00:19:09](#) تتعامل مع المصائب ما الذي يجب عليك امام الله في طاعة وطاعة رسوله ما الذي يجب عليك في قضية التوكّل اذا تقررت هذه القضايا بعد ذلك تأثيك المقصود من السورة كلها وهو ما - [00:19:29](#)

يصاب الانسان بماله وولده. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ناداهم باي صفة؟ بصفة الايمان الذي انت تحمله. ما ناداك بصفتك يا ايها يا ايها الانسان او او صفة اخرى - [00:19:47](#)

لا ذكرك بما تحمله من ايمان الذي ينفعك. والذي يكون كالسباح لك. تتذكر هذا. قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. شف قال ان من من تبعيضة يعني ليس - [00:20:07](#)

الازواج اعداء لك وليس جميع الاولاد اعداء لك قد يوجد قد يوجد ولما يخبر الله سبحانه وتعالى ان من الناس من يكون في بيته عدو من يكون في بيته عدو له كالزوجة وكالولد - [00:20:27](#)

ما المقصود بذلك؟ هو ليعطيك طريقة التعامل. طريقة التعامل معهم. قد يوجد في البيت من من الزوجة ان تكون قد تكون عدوة للانسان عدو في دينه وعدوا في دنياه وفي ماله وولده. فكيف نتعامل مع - [00:20:47](#)

الزوجات اذا كانوا بهذه الصفة. وكذلك الاولاد ذكورا واناثا. قد يكون الولد عدوا لوالده. تقول كنت عدوة لوالدتها. فكيف يتعامل صاحب البيت والمُسؤول عن التعامل مع هؤلاء؟ هؤلاء يوجد منهم - [00:21:07](#)

القرآن ما قال كلهم قال من من تبعيضة عدو لكم ما المنهج الذي ينبغي ان يسلكه الانسان لما يجد امامه اعداء من بيته ومن اسرته. ومن اقرب الناس اليه. ما المنهج؟ كثير من الناس - [00:21:27](#)

تصرف التعامل مع الاسرة يصعب على كثير من الناس ما يعرف الزوج ما يعرف يتصرف معها والابناء ما يعرف يتصرف معهم القرآن يعطيك المنهج كيف تتعامل مع زوجتك اذا كانت بهذه الصفة؟ قد تكون من من احسن الناس من احسن النساء قد تكون - [00:21:43](#)

خير منك قد تكون خيرا منك. لكن قد يوجد قد يوجد. والله سبحانه وتعالى يذكر شيء قد توجد هذه الحالات وهي موجودة. فيقول

اول ما اول امر قال فاحذروهم، ينبغي الحذر منهم. احذر من عدوك. كن على حذر وعلى تيقظ - 00:22:03

هذا المقصود في الاول. اول شيء تكون على حذر. عدو لك في دينك يثبطك يمنعك من الصلاة يمنعك من الانفاق في سبيل تجد بعض النساء تتفق تم تمنع زوجها من الانفاق في سبيل الله تمنعه من الصلاة تمنعه من الحج تمنعه من السفر تمنعه من العمرة تمنعه من اشياء كثيرة او احيانا - 00:22:24

دلوا على شر تدل على امور شر السفر ما لا خير فيها او نفقة لا خير فيها او نحو ذلك. فاول امر الحذر الشديد تكون على يقظة وعلى حذر ان ان هذا عدو لك في ينبغي الحذر منه. لا ينبغي التسليم له في كل شيء. قال شف - 00:22:44

قال فاحذروهم. طيب اذا حذرناهم والنتيجة ما هي؟ قال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا وتفغروا فان الله غفور رحيم. هذا احسن التعامل معهم. هذى زوجة ملاصقة قرينة معك في حياتك كلها. ليلا ونهارا سفرا - 00:23:04

وهذا ايناوك. اقرب الناس اليك. اولادك. ابناوك بناتك. كيف؟ قال العفو والاصبح والمغفرة. هذه قد تصعب على كثير من الناس. وولدك يواجهك بقوة وانت تعفو وتصفح. زوجتك واجيك بقوة وانت تقابلها بالعفو. ما معنى العفو؟ العفو العفو هو التجاوز والتسامح - 00:23:24

يعفو الانسان يتجاوز ويتسامح. يعني شف قال العفو عند المقدرة. تقدر انت وتصفح وتجاوز يأتيك خطأ يأتيك غلط يأتيك شيء اكبر من ذلك اعفو وتصفح وتجاوز شف قال واصفحوا ما معنى - 00:23:54

هل هو الصفح هو العفو؟ نقول لا الصفح هو الاعراض الصبح اعراض يعني يتعزز بصفحة خدك قال الله سبحانه فاصفح الصفح الجميل يعني اعرض عنه كانك لم تسمع كأنك لم تسمع قضية التغاضي التغاضي من احسن من افضل - 00:24:14

الطريقة مع في التعامل مع الابناء والزوجة. كانك لم تسمع صم اذنيك وكأن واغمض عينيك كأنك لم ترى وكأنك لم تسمع وتمشي الامور. شف قال تعفو وتصفح. ثم قال وتغفروا. هل المغفرة هي - 00:24:34

العفو هي الصفح المغفرة هي ستر الشيء. اصل المغفرة هي الستر. منه المغفر الذي يوضع على الرأس. يستر. المغفرة الستر يعني وجدت خطأ استوى. فعلوا معك كذا؟ استر عليهم. لا تذكريهم باشياء ماضية. انت فعلت قبل كذا وكذا. تأتي الى احد ابنائك - 00:24:54

قد كبر بالسن وبلغ سن الرجال ثم تذكره بوقت الصبا وانه فعل وانه فعل وانت كذا وانت كذا. هذا خطأ هذا تثير عنده امور لا تكون حميدة. العفو الصفح المغفرة - 00:25:16

ثم قال سبحانه وتعالى فان الله قال وان تعفوا النتيجة ما هي؟ هذا شرطية جملة شرطية. ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. غفور لأن هذه المصائب اللي تصيبك من الزوجة من الابناء هذى مصائب تقلقك. فانت تتحمل وتصبر وتعامل معه بهذه الطريقة - 00:25:35

التي اعطاك ايها القرآن واعطاك المنهج فيها فان النتيجة نتيجة طيبة فان الله غفور قد يكون هذا سبب في لمغفرة الذنب ومحوها عنك ثم وان الله سبحانه وتعالى يعوضك خيرا. اذا سلكت هذا المسلك. افرض انك ما سلكت هذا لا عفو لا صفح لا مغفرة. وواجهتم بواجهة قوية - 00:25:55

قلت لا يفل الحديد الا الحديد وانا سأواجهكم بقوة. ستخسرهم وسترهق نفسك وتخسر نفسك اولا ثم تخسرهم جميعا. وستكون مستشتعل للنار لا لا هاد الامر تحتاج الى هدوء تحتاج الى هدوء - 00:26:15

ثم سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الحالة بين الرجل وزوجه او او اولاده اعطاك ايضا امرا او اوسعا اكبر من هذا حتى تروض نفسك وتمشي بهدوء. قال انما اموالكم واولادكم فتنة - 00:26:32

اموالكم واولادكم فتنة. انت تعيش في هذه الدنيا بمالك مالك فتنة. المال فتنة. والاولاد فتنة. ما قال الازواج. شف ما قال الازواج قال المال والاولاد لماذا؟ لان الزوجة قد تنفك عنك بطلاق او غيرها. المال ما ينفك عنك. المال لو ذهب هذا اتاك مال اخر - 00:26:50

والابناء لا يذهبون عنك. الابناء متعلم معك في حياتك. قال انما اموالكم واولادكم. شف قدم المال. لماذا؟ لان فتنة المال اشد ناس

يفتنون بالاموال اشد من ان يفتنوا بالاولاد. قد لا يلتفت الى اولادهم. لكن المال ما يتركه لا في الليل ولا النهار. يحاسب نفسه ويبحث يمينه وشمال حتى - 00:27:13

يجمع هذا المال. فالمال فتنه والولد فتنه. ثم قف عند كلمة فتنة. ليس المقصود هنا انها مصيبة دائمًا لا الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟
يقول ونبلكم بالشر والخير فتنه. اذا الشر فتنه والخير فتنه. قد يكون المال المال خير احيانا - 00:27:33

لكن فتنه تفتتن في اشياء قد يكون هذا مثل ما قال سليمان عليه السلام لما اعطاه الله الدنيا واعطاه الملك ماذا قال؟ قال ليبلغ يقول
هذا هذا بلاء هذى فتنه - 00:27:57

اشكر ام اكفر؟ فالغنى ابتلي بالغنى ليشكرا. والفقير ابتلي بالفقر ليصبر هل هذا صبر؟ وهل هذا شكر قد يصعب يصعب على الغني قد
يصعب عليه الشكر. قد يغفل عن الشكر. كم منا من يقول انا عندي مال احمد - 00:28:11

وهو اشكر دائمًا يكرر الحمد والشكرا ويشكرا قد يغفل عن هذا. فالفتنة تكون في الخير وتكون في الشر الانسان المال فتنه في جانب
الخير فيه هي فتنه. فانت تكون دائمًا على حذر من هذا المال. المال تعطي حقه - 00:28:31

الذي اوجبه الله فيه من من الزكاة ومن الصدقة ليس المال لك. بل مال الله. الله استخلفك فيه. المال لله سبحانه وتعالى واتوهم
من مال الله الذي اتاك. وقال جعلكم مستخلفين فيه. فالمال من الله سبحانه هو الذي اتى به وهو الذي يذهب به. فانت - 00:28:49

كمستخلف فيه فترة من الزمن وتذهب وتترك. هذا المال الذي تجمعه انت يوم من الايام ستذهب وتتركه لغيرك. فالمال مال الله
فاحسن التصرف فيه احسن التصرف فيه. من اين اتاك - 00:29:09

وكيف انفقته؟ هذا يسأل عن انسان لن تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع من عن ما له من اين اكتسبه؟ من وين جاك
المال؟ تحاسب يوم القيمة. واين انفقته؟ كل - 00:29:23

لهذا تحاسب عليه. فتنه المال والولد ثم قال سبحانه وتعالى والله عنده اجر عظيم. اذا فتنت في ما لك بكثرة او قلة بفقر او غنى
فتنت باولادك بصلاح او عدم صلاح فالله عنده اجر عظيم. ان كان الاولاد صالحين فاحمد الله. ان كانوا على غير ذلك فاصبر -
00:29:36

وتحمل واحسن التعامل معهم واعلم ان لك عند الله الاجر العظيم. قال والله عنده اجر عظيم. ثم قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما
استطعتم اتقوا الله في تعاملكم مع ابنائكم مع زوجاتكم مع اموالكم. مع الناس كيف؟ مع ربك في عباداتك مع الله. اتقوا الله ما

استطعتم - 00:30:01

على قدر على قدر استطاعتكم. اتق الله على قدر استطاعتكم. قدر استطاعتكم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نقرأ في سورة اخوتي ال
عمران يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. حق تقاته يعني ان يطاع كما - 00:30:23

قال ابن مسعود ان يطاع فلا يعصى. وان يشكرا ولا يكفر. من الذي حق التقوى؟ على قدر استطاعتكم. جاءت هذه الآية تخفف اتقوا
الله ما استطعتم في محيط الاستطاعة. تتقى الله عز وجل. اما تفريط في التقوى وتقول انا ما استطيع. لا ليس من -
00:30:43

هذا الباب فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا ما يأتيكم عن الله واستجيبوا واطيعوا الله ورسوله ثم قال وانفقوا هذا المال هذا المال
احسن التصرف فيه. ما لك ما قدمت ومال غيرك ما اخرت. يعني المال الذي عندك الذي تؤخره في رصيده هذا ليس لك. هذا مال
غيرك. ما تقدمه وتنصدق به -
00:31:03

ومالك الذي تنفقه في سبيل الله هومالك هو الذي يبقى هو الذي هو الباقي. اما الذي عندك تظن انه باق في حسابك هذا ليس لك ليس
لك يقول سبحانه وتعالى قال لما قال وانفقوا خيرا لكم. خيرا لانفسكم. وانفقوا خيرا لانفسكم. يعني اتفق مالك في سبيل الله فان
خير -
00:31:30

سيكون ستكون نتيجته خيرا خيرا لك. قال وانفقوا خيرا لانفسكم. ثم طبيعة الانسان مهما كان امساك المال والبخل. طبيعة الانسان
يعني طبع وجبل على هذا الشيء. حب المال والامساك به. تأتي تطلب منه الصدقة تطلب منه كذا -
00:31:53

يعني احيانا يعطيك واحيانا ما يعطيك واحيانا يعتذر منك ويقول انا عندي امور اخرى وكذا. يعني الشج يغلب على الانسان. لكن كيف نتعامل مع شح كيف نتعامل مع البخل؟ قال ومن يوقي شح نفسه فاوئنك هم المفلحون. الذي يقي نفسه - [00:32:13](#)

الشج ويبعد عن الشج الشج اعلى درجات البخل اشد البخل. يقي نفسه من الشج ومن البخل وتكون يده بقية في العطاء والانفاق في وجوه الخير. فابشر بالخير. ومن يوقي شح نفسه النتيجة ما هي؟ فاوئنك هم المفلحون. الفلاح - [00:32:33](#)

الفلاح العظيم في حسن التصرف مع المال. ولا يعني هذا انك تنفق مالك كله وتبقى صفر اليدين لا تستطيع ان يعني لا لنفسك المال ولا لا او زوجتك ولا اولادك لا. نفسك عليك حقا وزوجك عليك حقا. وولدك عليك حقا. وقل له حق - [00:32:53](#)

لكن الامر توزن بميزان. قال شف قال ومن يوقي شح نفسه فاوئنك هم المفلحون. ثم حث اخر اعظم من الاول يقول ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم. ما هو القرض؟ القرض ما هو؟ القرض لما - [00:33:13](#)

الى شخص يقولها اعطني مال انا بحاجة عندي ظروف وعندي احتياجات اريد منك مئة الف اقرضني هي واردها لك بعد سنة اذا كان من اهل الخير ويعرف قدرك ويعرف مكانتك اعطاء المال وعرف انك توفي وترد - [00:33:33](#)

عندك قرة واعطاك فرج عنك كربة قال هذا المال موجود عندي انا اعطيك اياد ترد لي فهذا نسميه في حياتنا ماذا؟ نسميه قرض قرضا حسن.اما اذا قلت والله انا اعطيك المال مئة الف. تعطيني ايادها بعد سنة لكن ترد - [00:33:57](#)

علي مئة وعشرين مئة وثلاثين. هذا ربا لا يجوز وحرام. حرم الله. واحل الله البيع وحرم الربا. كيف تأخذ عليه مبلغ لما اضطر تستغل حاجته وضرورته فتأخذ منه المال هذا لا يجوز. المال تقرض خرضا - [00:34:17](#)

تريد ان تفروج عنه؟ تريد ان تكسب الاجر عند الله؟ اعطاه ولا اعتذر منه. اما التحايل واخذ مال وفوق المال هذا لا يجوز ابدا مال بمال لا يجوز. لو كان مال بسلح هذا جائز. تقول له قال لك والله انا اريد مبلغ كذا. قال والله انا ما عندي مبالغ انا عندي - [00:34:37](#)

قطع سلع عندي سيارات عندي قطع اراضي عندي كذا عندي كذا انا اعطيك هذى السيارة ان اردتها نقدا الان اعطيك ايادها مئة الف. تريدها بعد سنة تردها لي مئة مئة وثلاثين. تتفق انت اياد. هذا جائز هذا - [00:34:57](#)

نسميه بيع بالتقسيط جائز. لكن الذي منه عنه مال بمال. هذا هو الاشياء التي يجري فيها الربا لا يجوز. اذا الان عرفنا القرض زين؟ القرض اللي نتعامل معه في الدنيا عرفناه. طيب ما هو القرض اللي بيننا وبين الله؟ في قرض؟ الله ماذا يقول؟ يقول ان تقرضوا الله - [00:35:13](#)

قرضا حسنا كيف نقرض الله؟ الله بحاجة الله يطلب منا نقرضه كيف يطلب منا نقرضه؟ هو بحاجة هو غني سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي يعطينا المال كيف نروح نذهب اليه - [00:35:33](#)

كيف يقول انا اعطيوني اقرضوني؟ كيف ما معنى هذا؟ شف يقول ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم. يعني هذا حث على الصدقة كانها قرد يعني كان الله يطلب منك قرضا مالا تتصدق به. وهذا القرض اذا ذهب الى الله يرجع اليك اضعافا مضاعفة. ليس كالبشر - [00:35:45](#)

يضغطون عليك ويستغلون ضعفك لا الله يأخذ الصدقة منك ويربيها عنده حتى تكون مثل الجبل. التمرة الواحدة يأخذها منك التمرة ويربيها حتى تكون مثل الجبل الصدقات لا تظن انها صدقة وذهبت لو تصدق بتمرة - [00:36:12](#)

او بعجل تمرة او بريال او نحو ذلك او بمبلغ يسير اعلم ان هذا المبلغ سيضاعف عند الله اذا صدقت مع الله فانها ستكون اضعافا مضاعفة. قضية القرض مع الله سبحانه وتعالى وحث على الانفاق كان الله يطلب منك قرض ويرد اليك يعني كان هذا - [00:36:33](#) الصدقة عائدة عليك. هذا معناه القرض. الصدقة عائدة عليك. قال ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه. لا تعود عليك فقط لا تعود عليك اضعافا مضاعفة حسنان مثل ما قال الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة واحدة.

انبنت سبع سبابل في كل سببلا - [00:36:53](#)

سببلا مائة سبع مئة حبة واحدة اصبحت سبع مئة قال والله يطاعف لمن يشاء اضعافا مضاعفة. قال يطاعفه لكم اغفر لكم ايضا يغفر لكم ذنوبكم. والله شكور. اسم الشكور من اسماء الله. الشكور والشاكر. فالشكور هو الذي - [00:37:13](#)

اذا اذا احسنت او فعلت افعال لا يغفل الله عنها. بل يعطيك ما هو اعظم واعظم. شكر هو معرفة هذا الشيء الاصل اصل الشكر
الاعتراف. شكر تعترف بهذا الشيء. فالله سبحانه وتعالى من اسمائه - 00:37:36

الشكور الذي يجازي بما هو اعظم واعظم. ولا ينسى سبحانه وتعالى ولا يغفل عن هذا الشيء. شف جاء الشكور في اي شيء؟ في سياق
الصدقة ان تتصدق الله يشكر صدقتك يعني قبلها ويضاعف لك الحسنات. قال والله شكر - 00:37:56

عليهم لمن بخل وشح بماله واعرض ولم يقبل حليم عليه لا يعاجله بالعقوبة يعطيه الفرصة يعطيه الوقت لعله يرجع يقول عالم
الغيب والشهادة العزيز الحكيم عالم الغيب عالم بأحوال الناس لا يخفى عليه شيء - 00:38:16

في هذا كله وهو ايضا العزيز ذو العزة والقوة الذي هو غني عن عن العالمين جميما ذو عزة وقوه وغلبة وحكمة ليست عزة هكذا وان
عزه مقرونة بحكمة وحسن تصرف. هذه هي السورة التي عشنا معها في لقاءنا الماضي - 00:38:36

وعشنا معها ايضا في هذا اللقاء المبارك تدبرنا تأملنا مجلس مبارك مثل هذا المجلس تحفة الملائكة تغشاہ تنزل عليه السكينة يذكر الله
الحاضرين عنده كم فاتك من الاشياء وكم حصل لك من الاشياء؟ الدنيا فائنة ماضية كم حصلت على - 00:38:56

من هذا المجلس المبارك من الخير العظيم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. مجلس دقائق معدودة من من عمرك في مثل هذه المجالس
مباركة تحصل على خير عظيم. تتدبر تتأمل. كم فائدة حصلت لك في هذه الآيات التي الآيات التي حصلت لك؟ فضائل - 00:39:16
يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة وكانوا جالسين عنده اعجز احدكم ان يذهب الى بطحان او العقيق مكان قريب يمكن
يمكن عشر دقائق تصل اليه ويحصل على ناقة يعني سمينة جدا او ناقتين او ثلاث قالوا كلهم لا احد منا يعجز. انا الان لو اقول لك مثلا
- 00:39:36

يجوز ان تذهب عشر دقائق على اقدامك وتحصل على افضل سيارة وافخم سيارة تحصل عليها هناك لو وصلت المكان هذا اعطيوك
اياه تعجز تروح؟ ما في من احد منا يعجز ان يذهب. ما في احد يتمتنع. يقول لا والله انا عشر دقائق لا ماني برايح. لا. كل - 00:39:59

يذهب مباشرة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اعجز احدكم ان يذهب الى هذا المكان يحصل على كذا وكذا من النعم
الطيبات. قالوا كلنا لا يعجز قال يجلس احدكم في بيته من بيوت الله يتعلم آية واحدة خير له من ناقة - 00:40:19

واليترين خير لهم الناقتين كموازين. وثلاث واربع وخمس. انا اقول كم اخذ من آية هنا؟ شف الآية كلها السورة ثمتطعشر آية. اخذنا
تقريبا حوالي يمكن يعني من من تقريبا من ثمان الى ثمتطعشر حوالي عشر عشر آيات - 00:40:39

عشر آيات حصلت لك في كم فيها من الفضل؟ فسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم وان يوفقنا كتابه وقراءته
تدبره ليس المقصود قراءة وتدبر والتعلم نسأل الله ان يوفقنا وان يعيننا وان يتقبل منا ان يجعلنا واياكم - 00:40:59

القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا شيخ. الشيخ فيه
سؤال اه المصيبة يا شيخ عند المصيبة اذا حصل حزن يعني بكاء. ايه. هل يحاسب على الانسان؟ هذا يسأل يقول - 00:41:19

احيانا انسان عنده المصائب وخاصة المصائب العظيمة يحزن ويبكي هل هذا يعتبر عدم رضاء؟ نقول لا. النبي صلى الله عليه وسلم
لما مات ابنته ابراهيم حزن ودم دمعت عينه قال ان القلب ليحزن والعين تدمع - 00:41:40

فالانسان طبيعة الانسان لا بد ان يحزن لا بد ان تدمع عينه لا بد ان يعني يصيبه ما يصيبه بهذه المصيبة التي انحلت لكن مثل ما ذكرنا
عدم التسخط واول ما يبدأ بأي شيء بقوله انا لله وانا اليه راجعون - 00:41:57

الله سبحانه ماذا قال في هذه في قوله انا لله؟ قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهددون وتوفيق لهذا الشيء. انا
للله وانا اليه راجعون. الحمد لله على قضايه وقدره. والحزن طبيعة الانسان يحزن. يحزن ايام ما هو بيوم واحد. تفقد - 00:42:17

تفقد اه زوجتك تفقد قريب لك تفقد احد ابنائك. لا بد من الحزن. طبيعة الانسان يحزن ثم يذهب الحزن. يذهب لكن الكلام هنا عدم
الاعتراض والتسخط فقط. والا الانسان كل انسان يحزن تدمع العين ولكن يتحمل ويصبر ويسأل الله ان يعيشه. اذا - 00:42:34

المصيبة اسأل الله ان يعينه على مواجهتها. يا رب اعني على على يعني كيف اواجه هذه المصيبة الله اعلم قل هذه سبيلي ادعو الى

الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:42:54

وما انا من المشركين - 00:43:14